

نشأة علم العروض ومصطلحاته

[تتمة المحاضرة السابقة]

المقاطع العروضية..

إن تتالي الحركات وموضع السكون بعد عدد منها يشكّل مجموعة مقاطع عروضية، لا تنقص هذه المقاطع عن حرفين (متحرك وساكن)، وتصل إلى خمسة أحرف (أربع حركات يليها ساكن)، ولهذه المقاطع ثلاثة أنواع:

أولاً.. الأسباب:

جمع (سبب)، والسبب ما تألف من حرفين، وله نوعان:

① سبب خفيف: هو ما تألف من حركة وسكون، نحو: (لَمْ) (/٥)، (من) (/٥).

② سبب ثقيل: هو ما تألف من حركتين، نحو: (مَع) (//)، (لَمْ) (//).

ثانياً.. الأوتاد:

جمع (وتد)، والوتد ما تألف من ثلاثة أحرف، وله نوعان:

① **وتد مجموع**: هو ما تألف من حرفين متحركين يتبعهما حرف ساكن، نحو: (عَلَى) (ه//)، (هُدَى) (ه//).

② **وتد مفروق**: هو ما تألف من حرفين متحركين بينهما حرف ساكن، نحو: (قَالَ) (ه//)، (دُونَ) (ه//).

ثالثاً.. الفواصل:

جمع (فاصلة)، والفاصلة ما تألفت من أربعة أحرف أو خمسة، ولها نوعان:

① **فاصلة صغرى**: وتتكون من ثلاث حركات فساكن، نحو: (جَبَلٌ) (جبلن) (ه///)، وهي عبارة عن اجتماع سببين؛ الأول ثقيل (//)، والثاني خفيف (ه//)، نحو: (عَمِلْتُ) (ه///)، (غَضِبْتُ) (ه///)، (عَرَبٌ) (ه///)، (وَطَنٌ) (ه///).

② **فاصلة كبرى**: ما تألف من أربعة حركات فساكن، نحو: (سَمَكَةٌ) (سمكتن) (ه////)، وهي عبارة عن اجتماع سبب ثقيل (//)، ووتد مجموع (ه//)، نحو: (قَدَرْنَا) (ه////).

وقد جمعت الأسباب والأوتاد والفواصل في قوله:

سَمَكْتَن	جَبِلِن	ظَهْر	على	أَر	لَم
ه////	ه///	/ه/	ه//	//	ه/
فاصلة كبرى	فاصلة صغرى	وتد مفروق	وتد مجموع	سبب ثقیل	سبب خفيف

قواعد الكتابة العروضية..

تعتمد الكتابة العروضية على المنطوق لا على المكتوب، ومن المعلوم أنّ قواعد الإملاء العربي تقتضي أن يكون بين المنطوق والمكتوب فرق في الزيادة أو النقصان، فمثلاً: نحن نكتب (هذا)، وننطقها (هاذا)، ونكتب (رجل) وننطقها (رجلن).

ومن هنا كان الواجب أن نبدأ بتعلم القواعد العروضية قبل أن نبدأ بالتقطيع، ولعل أهم قواعد الكتابة العروضية تتلخص في الآتي:

١/ فك الإدغام، فكلُّ حرفٍ مشدّد يعوّض بحرفين متماثلين، أولهما ساكن وثانيهما متحرّك، مثال: (جرّ - جرر)، (المدّ - المدد)، (أدّب - أددب)، (ردّ - ردد)، (الشدّ - أشدد).

٢/ كتابة التنوين: نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظاً لا خطأً، وفي الكتابة العروضية ترجع إلى أصلها، فمثلاً نكتب (شاعرٌ - شاعرن)، (أديباً - أديبن)، (كاتبٌ - كاتبن).

٣/ إثبات الألف المحذوفة خطأً: إن كل حرف منطوق محذوف بالخط ينبغي

كتابته عروضياً، مثال: (الرحمن - الرحمان)، (أولئك - أولائك)، (ذلك - ذلك)، (هؤلاء - هاؤلاء)، (لكن - لاكن)، (الله - اللاه)، (إله - إلاه).

٤/ الهاء (الضمير المتصل) تشبع إشباعاً واجباً إذا سبقت بحرف متحرك، وإشباعاً جائزاً إذا سبقت بحرف ساكن، مثال: (رأيتُهُ - رأيتهُ)، (منه - منهو).

٥/ تسقط اللام الشمسية في الكتابة العروضية إذا لم تأت في بداية السطر الشعري، ونقف على اللام القمرية بلاج ساكنة، مثال: (رأى القمر) تصبح (رأ لقمر)، (شاهد الشمس) تصبح (شاهد ششمس) (/٥/٥//٥/).

ملاحظة: الحرف الذي يأتي بعد اللام الشمسية هو حرف مضعف حكماً (أي عليه شدة).

٦/ يشبع الحرف المتحرك من كل شطر إشباعاً واجباً، (حبق) تصبح (حبقو).

٧/ المد حرفان: الأول متحرك، والثاني ساكن (عكس الشدة)، مثال: (ظمان) تصبح (ظمان) (/٥/٥/).

٨/ تنطق (ال) التعريف متحركة في بداية البيت الشعري، لأنه لا يجوز الابتداء بساكن في اللغة العربية، مثال: (القمر) تكتب (ألقمر)، (الناس) تكتب (أناس).

٩/ ألف (أنا) تسقط في بعض الأحيان وتوصل مع بعدها إن اقتضى الوزن،
مثال: (أنا قاسمٌ) تكتب (أنقاسمن).

١٠/ الميم علامة جمع الذكور المتحركة المسبوقه بحرف متحرك تشبع حكماً،
مثال: (هم) تكتب (همو).

١١/ ألف التفريق لا تكتب في الكتابة العروضية لأننا لا نَعْتَدُ إلا بالملفوظ،
مثال: (كتبوا) تكتب (كتبو).

١٢/ ألف (مائة) نسقطها وتكتب (مئة).

١٣/ حروف العلة ساكنة إلا ما تحرك منها ضرورة أو إعراباً.

تقطيع البيت الشعري..

بعد كتابة البيت الشعري كتابة عروضية يتم تقطيعه وفق الآتي:

① تُقابل كل حركة من الشعر بحركة من الميزان بغض النظر عن كونها فتحة أو ضمة أو كسرة، ونقابل السكون بالسكون.

② نستعين على هذه المقابلة بأن نضع للحركة رمزاً هو (/)، وللسكون رمز (o).

إِنْ أَنْتِ رَاحِلَةٌ فَإِنِّي رَاحِلٌ			لَا تَحْسَبِي أَنِّي أَعِيشُ بِحَسْرَتِي		
ني راحلو	حلتن فإن	إن أن ترا	شبحس رتي	أن ني أعي	لا تخ سبي
o//o/o/	o//o///	o//o/o/	o//o///	o//o/o/	o//o/o/
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

البحر الكامل، عروض البيت (شبحس رتي)، والضرب (ني راحلو)، والحشو (لا تح سبي أن ني أعي) و(إن أنت راحلتن فإن)، الروي (اللام المضمومة).

البيت وأقسامه..

تتكون القصيدة العربية من أبيات، ويتألف كل بيت من شطرين، الشطر الأول يسمى صدرًا، والشطر الثاني عجزًا، ثم إن آخر جزء من الصدر يُسمى (عروضًا)، وآخر جزء من العجز يسمى (ضربًا) وما سواهما يسمى حشواً. ملاحظة: قد يأتي في الامتحان قطع البيت واذكر عروضه وضربه وحشوه.